

كثافة الطرق الريفية في قضاء سوق الشيوخ ودورها في نقل وتسويق الإنتاج الزراعي

The density of rural roads in “Suq- Al-Shwkh” district of and its role in agricultural production and transport marketing

د. هشام صلاح سبع

نهى عيسى فلفول

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن قوة العلاقة بين الطرق الريفية في قضاء سوق الشيوخ والإنتاج الزراعي، وتحليل شبكة الطرق في ريف (قضاء سوق الشيوخ) وذلك من خلال قياس كثافة النقل للطرق بالاعتماد على معيار السكان والمساحة وعدد المركبات في ريف (قضاء سوق الشيوخ) باستخدام بعض الأساليب الإحصائية والدراسة الميدانية، والتي أفادت في رصد حركة المرور للمركبات والركاب بغية معرفة ساعات الذروة الصباحية والمسائية للوصول إلى معرفة واقع شبكة النقل في (قضاء سوق الشيوخ)، وتعددت المناهج التي اعتمدت عليها الباحثان في إعداد هذه البحث، إذ اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي عند دراسة كثافة النقل على الطرق وتباينها المكاني بين النواحي ضمن (قضاء سوق الشيوخ)، والمنهج الإحصائي في معرفة قوة العلاقة بين طرق النقل والإنتاج الزراعي، فضلاً عن معرفة قوة العلاقة بين المتغيرات ذات العلاقة بالطرق الريفية، وتوصلت الدراسة إلى أن علاقة الارتباط بين أعداد الطرق الريفية وكمية الإنتاج الزراعي قوية جداً إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٥) وهذا يعني أن الطرق الريفية لها دور ايجابي في عملية الإنتاج الزراعي من خلال تسهيل عمليات تسويق الإنتاج والمتمثلة بمدخلات العملية الزراعية من بذور واسمدة والآلات والمعدات فضلاً عن تسويق المنتجات الزراعية إلى الأسواق ومراكز الأفضية والنواحي. وانتهت الدراسة بعدد من النتائج التي توصل إليها الباحثان والمقترحات التي تراها كحلول مناسبة لمشكلة الدراسة.

Abstract

The research aims to reveal the strength of the relationship between the rural roads in the district of Suq-Al-Shwkh and agricultural production, and the analysis of the road network in the countryside (Suq- Al-Shwkh) and through the transfer of methods of density measurement based on the criterion of population and area and the number of vehicles in the countryside (Suq- Al-Shwkh) using some statistical methods and field study, which is reported in monitoring the traffic of vehicles and passengers in order to find out the morning rush hour and evening to get to know the reality of the transport network in the (Suq- Al-Shwkh), and numerous approaches that have been adopted by researchers in the preparation of this research, because the researchers relied on the analytical method when study the transport intensity on the roads and contrast spatial between areas within the (Suq- Al-Shwkh), and the statistical method to know the strength of the relationship between transport and agricultural production methods, as well as knowledge of the power relationship between the relevant variables means rural, and the study found that the correlation between the numbers of rural roads and quantity of agricultural production is very strong, as the value of the Pearson correlation coefficient (0.85) this means that rural roads have a positive role in the process of agricultural production by facilitating the marketing of production processes and of inputs to the agricultural process from seeds, fertilizer, machinery and equipment as well as the marketing of agricultural products to markets and centers of districts and respects.

The study concluded with a number of findings by the researchers and proposals it deems appropriate as solutions to the problem of the study.

١- المقدمة

تحظى جغرافية النقل باهتمام كبير من قبل الجغرافيين كونها فرعاً من فروع الجغرافية الاقتصادية التي تهتم بدراسة التوزيع المكاني لشبكات النقل، فضلاً عن خصائصها وأنماطها وتعد شبكات طرق النقل الجيدة والكفؤة واحدة من البنى الارتكازية لتقدم أي دولة، إذ يحظى هذا القطاع الحيوي باهتمام الكثير من الدول لما تؤديه من دور في تنفيذ ورسم الخطط التنموية والاقتصادية للدولة، فضلاً عن دورها في عملية التدفق السلعي والإنتاجي ما بين المراكز الإنتاجية والاستهلاكية، وتعد الطرق الريفية واحدة من أنواع الطرق البرية، إذ تعمل الطرق الريفية على تحقيق الربط بين مناطق الإنتاج ومناطق الاستهلاك، كما تساهم في توزيع السكان في المناطق الريفية وتقوية الأواصر الاجتماعية بين سكان الريف والحضر مما تساعد في تقليل الفوارق بينهما، فضلاً عن الدور الذي تؤديه الطرق في إيجاد الخدمات الضرورية للسكان، ولاسيما الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية، وتسهيل مدخلات الإنتاج الزراعي من بذور وأسمدة ومعدات والات، وان توفير الطرق الجيدة في المناطق الريفية، ولاسيما

الطرق الزراعية يساعد بشكل كبير على زيادة الإنتاج الزراعي، إذ يعمل على زيادة المساحات الزراعية وتشجيع الفلاحين على زراعة المحاصيل المختلفة ولاسيما المحاصيل السريعة التلف لما تؤديه الطرق من سهولة وصول تلك المحاصيل.

تضمنت الدراسة الاطار النظري للبحث المتمثل بالمشكلة والفرضية والهدف والاهمية والحدود المكانية والزمانية (لقضاء سوق الشيوخ) ودراسات سابقة. كما قدم الباحثان في طيات هذا البحث بعض المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بموضوع الدراسة لزيادة ادراك القارئ في مثل هكذا موضوعات، فقد تناول البحث دراسة كثافة الطرق الريفية في (قضاء سوق الشيوخ)، فضلاً عن دور طرق النقل الريفية في الإنتاج الزراعي، وقياس علاقة الارتباط للمتغيرات ذات العلاقة بالطرق الريفية كما اعتمد الباحثان على المقابلات والزيارات الميدانية للحصول على احداث البيانات ذات العلاقة بموضوع البحث وصولاً الى جملة من الاستنتاجات والمقترحات التي وجدها الباحثان مهمة للوصول الى هدف ومشكلة الدراسة ومبرراتها.

٢- الاطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث

يعد اختيار وتحديد مشكلة الدراسة خطوة اولى من خطوات البحث العلمي إذ تمثل الأساس الذي يركز عليه البحث، وان مشكلة البحث هي سؤال يتطلب الاجابة عليه، وتتجسد مشكلة البحث في بيان الدور الذي تؤديه شبكة النقل الريفية في تسويق الإنتاج الزراعي.

ولأجل الإجابة على هذه المشكلة يرى الباحثان ضرورة الإجابة على الأسئلة الآتية:-

- ١- هل لواقع شبكة النقل الريفية الحالية دور على تسويق الإنتاج الزراعي في ريف قضاء سوق الشيوخ، وهل هذا الدور سلبي ام ايجابي على تطوير الإنتاج الزراعي مستقبلاً؟
- ٢- ما هي شكل علاقة الارتباط بين شبكة الطرق الريفية والإنتاج الزراعي في قضاء سوق الشيوخ(قضاء سوق الشيوخ)؟

ثانياً: فرضية البحث:

تمثل فرضية البحث حلاً مؤقتاً للمشكلة، إذ تفترض العموميات التي لم تثبت صحتها بعد، وتبذل الجهود للتحقق من مدى صحتها أو خطئها لذا صيغت فرضية الدراسة على ما يراه الباحثان منسجماً مع المشكلة المطروحة وهي كالآتي:

١- للطرق الريفية دور كبير في سرعة وسهولة وصول الإنتاج الزراعي من المناطق الريفية إلى المراكز التسويقية في المدن بعد عام ٢٠٠٣ ومنها سنة الدراسة (٢٠١٥)، ولضمان استمرارية سرعة وصول وتدفق المواد الزراعية من المناطق الريفية إلى مراكز المدن لابد من وجود شبكة من الطرق الجيدة والكفؤة التي تربط المناطق الريفية فيما بينها ومع الطرق المؤدية إلى مراكز المدن، والمستخدمة في مختلف الظروف المناخية.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق العديد من المتطلبات ومن بينها:-

- ١- تحليل كثافة شبكة الطرق الريفية في (قضاء سوق الشيوخ) من خلال ما تقدمه الطرق من خدمات تلبي متطلبات الحياة اليومية لسكانها.
- ٢- معرفة الدور الذي تؤديه طرق ريف (قضاء سوق الشيوخ) في عملية تسويق الإنتاج الزراعي.

رابعاً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في دراسة كثافة شبكة النقل الريفية في ريف قضاء سوق الشيوخ لها مبرراتها وفق الاعتبارات الآتية:-

(١٢٩٠٠ كم^٢)، أما ادارياً فيحدده من جهة الشمال والشمال الغربي قضاء الناصرية ومن جهة الجنوب تكون الحدود مشتركة بين محافظتي البصرة والمثنى ويحدده من جهة الشرق قضاء الجبايش^(١). يتكون قضاء (سوق الشيوخ) من اربع وحدات ادارية فضلاً عن مركز القضاء وهي (الفضلية، العكيكة، كرمة بني سعيد، والطار) ينظر الخريطة (٢). وتبلغ مساحة مركز قضاء سوق الشيوخ (٣٩٠،٩) كم^٢، أي بنسبة (١٦٪) بينما تبلغ مساحة ناحية الفضلية (٢٣٦،٣) كم^٢، أي بنسبة (١٤٪)، وتبلغ مساحة ناحية كرمة بني سعيد (٣٤٠،٢) كم^٢، أي بنسبة (٢٣،٧٪) وتبلغ مساحة ناحية العكيكة (٢٩٤،٦) كم^٢، أي بنسبة (٢٠٪)، في حين تبلغ مساحة ناحية الطار (١٦٩،٩) كم^٢، أي بنسبة (١١،٨٪) من المساحة الكلية للقضاء^(٢)، ينظر الجدول (١).

١- ان توفير الطرق الريفية الجيدة أصبحت من الضروريات التي ينبغي التأكيد عليها بوصفها أساساً مهماً في تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية متكاملة ولاسيما في تسويق الإنتاج الزراعي من مناطق الإنتاج في الأرياف إلى مناطق الاستهلاك في مراكز المدن.

٢- تقويم العلاقة بين النقل والإنتاج الزراعي في (قضاء سوق الشيوخ).

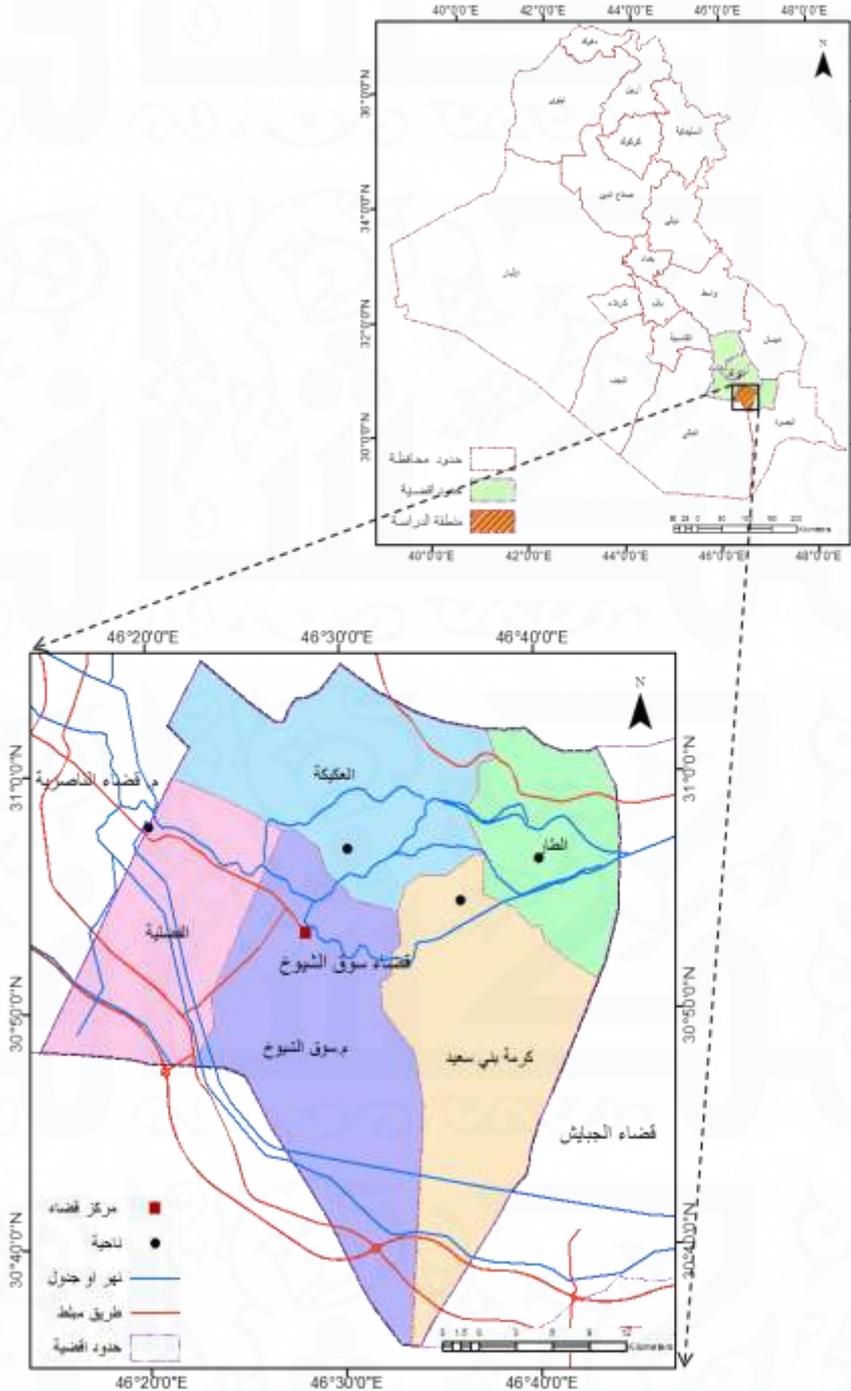
خامساً: الحدود المكانية والزمانية

(لقضاء سوق الشيوخ): -

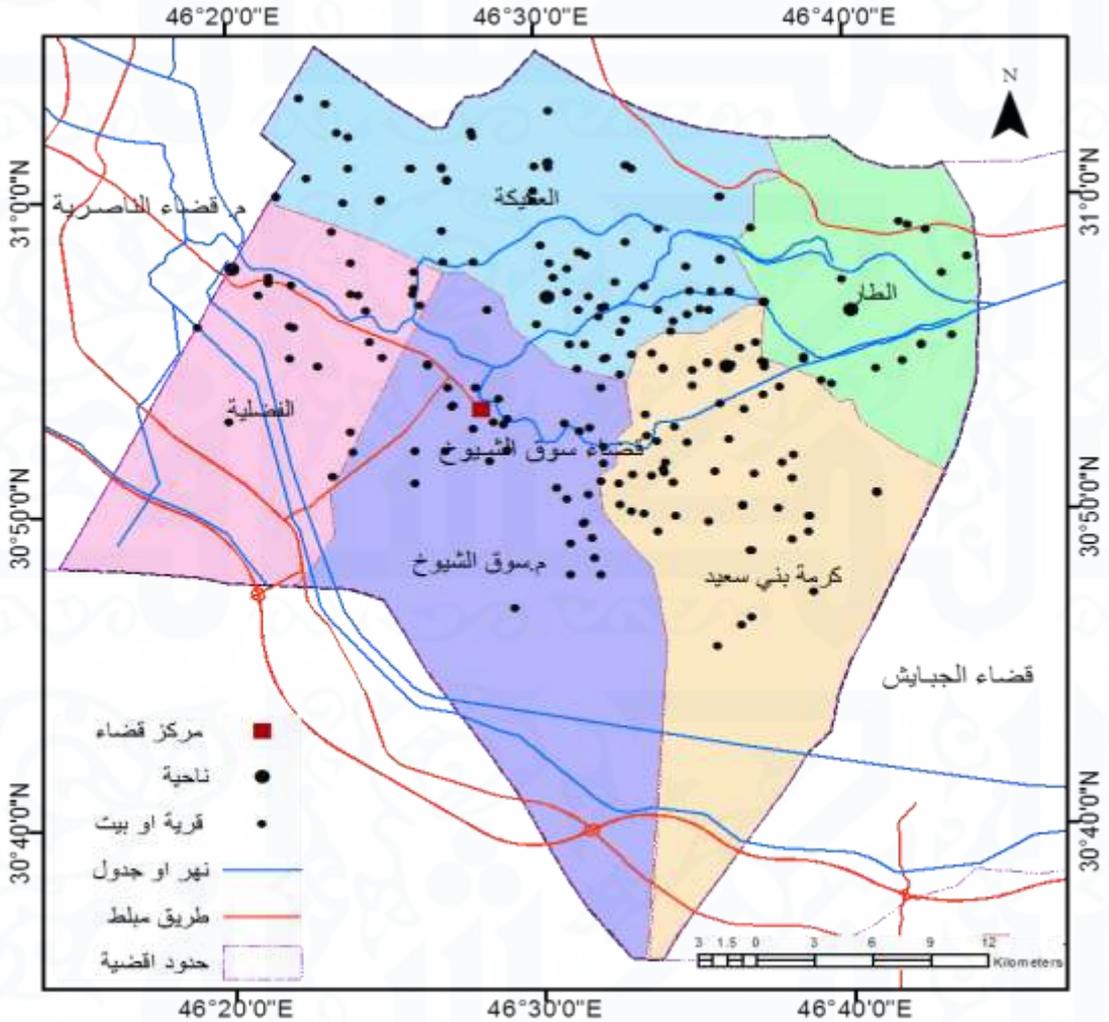
تمثل الحدود (المكانية) (لقضاء سوق الشيوخ) بقضاء سوق الشيوخ، والذي يقع في الجزء الجنوبي الاوسط من محافظة ذي قار. بين خطي طول (١١-٣٧) و(١٥-٤٦) شرقاً، ودائرتي عرض (٣٠-٣٤) و(٣٠-٣٠) شمالاً ينظر الخريطة (١)، وتبلغ مساحته (١٤٣١،٩) كم^٢ أي بنسبة (١١،١٪) من أجمالي مساحة محافظة ذي قار البالغة

الخريطة (١)

موقع قضاء سوق الشيوخ^(٣)



الخريطة (٢)

التقسيمات الإدارية لقضاء سوق الشيوخ لسنة (٢٠١٥)^(٤)

ذات العلاقة فضلاً عن ما جاءت به الدراسة من جولات ميدانية متفرقة تمثلت بالأشهر (٢٠١٥/ ١٢/٢١ - ٢٠١٦/٤/٨) لغرض احتساب أعداد المركبات والركاب في ساعات الذروة الصباحية منها والمسائية.

أما الحدود الزمانية للدراسة فقد اقتضت هذه الدراسة ان تكون مركزة على واقع حال سنة (٢٠١٥)، معتمدة قدر الامكان على احدث البيانات وآخر الإحصائيات المتوفرة والصادرة من الدوائر الرسمية

الجدول (١)

مساحة الوحدات الإدارية في (قضاء سوق الشيوخ) لعام ٢٠١٥^(٥)

النسبة المئوية %	المساحة / (كم ^٢)	الوحدة الادارية
٢٧.٢	٣٩٠.٩	مركز القضاء
١٦.٥	٢٣٦.٣	الفضلية
٢٣.٧	٣٤٠.٢	كرمة بني سعيد
٢٠.٥	٢٩٤.٦	العكيكة
١١.٨	١٦٩.٩	الطار
٩٩.٧	١٤٣١.٩	المجموع

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١- بينت الدراسة ان ناحية (كرمة بني سعيد) احتلت المرتبة الأولى في كثافة الطرق حسب معيار المساحة بكثافة بلغت (٠.٩٨) كم/كم^٢ كما احتلت ناحية (كرمة بني سعيد) المرتبة الأولى في كثافة الطرق الى السكان بكثافة بلغت (١٩٨.٩)، في حين احتل مركز قضاء سوق الشيوخ المرتبة الأولى في كثافة الطرق حسب معيار المركبات بكثافة بلغت (١٦.٧) مركبة/كم.

٢- بلغت كثافة حركة الركاب في (قضاء سوق الشيوخ) خلال ساعة الذروة الصباحية (٧٠٢٩) راكباً في حين بلغت كثافة الحركة في ساعة الذروة المسائية (٩٠٨) راكباً.

٣- تشهد قضاء سوق الشيوخ ارتفاع في حركة السير للمركبات والركاب على الطرق الريفية لحاجة سكانها في الحصول على مختلف الخدمات من مراكز المدن.

٤- ان مجموع المركبات في (قضاء سوق الشيوخ) في رحلتي الذهاب والاياب للذروة الصباحية كانت (٣٤٣٢) مركبة وبقسمة هذا العدد على ساعتين وهي ساعات الرصد فان النتيجة تكون (١٧٢٦) مركبة/ساعة في حين بلغ عدد المركبات في (قضاء سوق الشيوخ) خلال ساعة الذروة المسائية لرحلتي الذهاب والاياب (٢٢٥١) مركبة وبقسمة هذا العدد على ساعتين وهي ساعات الرصد تكون النتيجة (١١٢٩) مركبة/ساعة.

٥- أظهرت الدراسة الميدانية ان للطرق الريفية المعبدة دورا إيجابياً في سرعة

المرورية في الطرق التي تزيد فيها الالتواءات والانحناءات.

٣- تجهيز الطرق بمستلزمات الطرق من الاثاث كالعلامات المرورية والتوجيهية والتحذيرية ولاسيما اشارة الطريق.

٤- على الجهات المعنية تحسين مستوى الخدمات المقدمة للنقل في المناطق الريفية كأثناء محطات التعبئة الوقود خدمة للمستوطنات الريفية.

٥- اجراء الصيانة الدورية للطرق الريفية التي تكثر فيها التخسفات والمطبات.

٦- التعاون بين الوزارات والمديريات ذات العلاقة بالطرق ولاسيما الريفية الزراعية كالتعاون بين مديرتي (الطرق والجسور) في المحافظة و(الشعب الزراعية) في النواحي وتوحيد البيانات للإفادة منها عند كتابة البحوث والرسائل وعدم إرهاق الباحث في البحث عن مثل هكذا بيانات.

٧- تفعيل قانون (محطات الوزن) ضمن المناطق الريفية للشاحنات ذات الحمولات الكبيرة للحفاظ على بنية الطريق من التخسفات التي يتعرض لها الطريق جراء تلك الحمولات ولاسيما مواد البناء من الحصى والطابوق والسمنت.

٨- نشر الوعي والثقافة المرورية في المناطق الريفية من خلال النشرات

وسهولة تسويق المنتجات الزراعية ولاسيما على الطرق المعبدة.

٦- عند تطبيق معامل الارتباط بيرسون على بعض المتغيرات ذات العلاقة (بقضاء سوق الشيوخ) كانت قوية عند ارتباط (عدد المركبات / طول الطريق) مع (طول الطريق / المساحة) بمعامل ارتباط (٠.٩٠) وعند ارتباط (عدد الطرق) مع كمية الانتاج الزراعي اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٨٦) وهذا يعني ان اعداد الطرق الريفية ساعدت على زيادة كمية الانتاج الزراعي في (قضاء سوق الشيوخ) لسنة ٢٠١٥ في حين كانت العلاقة ضعيفة عند ارتباط (كمية الانتاج الزراعي) مع (المساحة) الكلية للقضاء اذ اتضح ان ليست كل مساحة القضاء مستغلة للنشاط الزراعي.

ثانياً: المقترحات

١- ضرورة تعبيد الطرق الترابية ولاسيما الطرق الزراعية وبناء طرق جديدة في المناطق التي تعاني من قلة الطرق كما في ناحية (الطار).

٢- انشاء ممر اخر للطرق الريفية يخصص احدهما للذهاب والاخر للإياب لارتفاع معدلات الكثافة المرورية للمركبات في ساعات الذروة وتجنباً لوقوع الحوادث

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، شعبة الاحصاء في سوق الشيوخ اعداد السكان لسنة ٢٠١٥، بيانات (غير منشورة)، صفحات متفرقة

٤- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية مرور محافظة ذي قار اعداد المركبات (قضاء سوق الشيوخ) لسنة ٢٠١٥، الحاسبة الالكترونية، بيانات (غير منشورة)، صفحات متفرقة

٥- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، شعبة زراعة سوق الشيوخ، قسم التخطيط والمتابعة، قسم الانتاج النباتي، بيانات (غير منشورة) سنة ٢٠١٥، صفحات متفرقة.

٦- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، الشعبة الزراعية في ناحية (الكرمة)، قسم الانتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥، صفحات متفرقة.

٧- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، الشعبة الزراعية في ناحية (الطار)، قسم الانتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥، صفحات متفرقة.

٨- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة محافظة ذي قار، لسنة ٢٠١٥ باستخدام نظام GIS.

خامساً: المقابلات الشخصية

١- مقابلة شخصية مع السيد حسين كطان محمد، المهندس الزراعي، رئيس شعبة الزراعة في سوق الشيوخ بتاريخ ٢٠١٦/٢/٧.

٢- مقابلة شخصية مع السيد محمد السيد جاسم الياسري، مزارع وموظف في بلدية ناحية الطار بتاريخ ٢٠١٦/٢/١٣.

مقابلة شخصية مع السيدة، حنان، مهندس اقدم، مديرية الطرق والجسور في محافظة ذي قار بتاريخ ٢٠١٦/٢/٨.

الجدارية والإعلانات الضوئية في الطرقات ووسائل الإعلام السمعية والمرئية.

المصادر

أولاً- القرآن الكريم

١. إبراهيم، عيسى علي، الأساليب الإحصائية والجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩.

٢. خير، صفوح، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دمشق دار الفكر، ٢٠٠٠.

١. سليمان، زرغام داود، كفاءة الطرق الريفية في ريف قضاء الرمادي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

ثالثاً: المجلات والبحوث

١. السامرائي، احمد، تباين كثافة النقل واثره في نمو مراكز الاستيطان، مجلة الاستاذ، كلية التربية ابن رشد، العدد السابع، ١٩٩٦

رابعاً - المنشورات والمطبوعات الحكومية:

١- جمهورية العراق، وزارة الإسكان والتعمير، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة ذي قار، جدول بالطرق الريفية في محافظة ذي قار، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥، (صفحات متفرقة).

٢- جمهورية العراق، وزارة الإسكان والتعمير، مديرية الطرق والجسور محافظة ذي قار، شعبة التخطيط، أعداد الطرق، بيانات (غير منشورة)، سنة ٢٠١٥، صفحات متفرقة.

الهوامش

المساحة العامة، خريطة محافظة ذي قار،

لسنة ٢٠١٥ باستخدام نظام GIS.

٤- من عمل الباحثين بالاعتماد على: جمهورية

العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية

المساحة العامة، خريطة محافظة ذي قار،

لسنة ٢٠١٥ باستخدام نظام GIS.

٥- من عمل الباحثين بالاعتماد على: جمهورية

العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي،

شعبة أحصاء سوق الشيوخ، بيانات (غير

منشورة)، ٢٠١٥، صفحات متفرقة.

١- حسين عليوي الزبادي، الأمراض الانتقالية

في قضاء سوق الشيوخ للمدة ٢٠٠٤-٢٠١٠،

مجلة ذي قار العلمية، العدد ٢، المجلد ٨،

٢٠١٣، ص ٢.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون

الانمائي، شعبة احصاء سوق الشيوخ،

(بيانات غير منشورة)، ٢٠١٥، صفحات

متفرقة.

٣- من عمل الباحثين بالاعتماد على: جمهورية

العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية